



عباس المرشد

خلافات العائلة و التجديد السياسي

خط لا يزال يبني نفسه و يعمق نفوذه داخل أجهزة الدولة و يحاول في أكثر من مرة اللعب على أكثر من طرف حسب ميزان القوة و معطيات الساحة السياسية داخل العائلة و داخل المجتمع السياسي. في الجهة المقابلة فإن القوى السياسية و بعد مخاضها المتعثر منذ الانقلاب الدستوري ٢٠٠٢ مدعوة إلى بناء جانب الثقة في قوتها و حجمها السياسي. و هذا يتأتى من خلال ترسيخ شرعيتها و شرعية مطالبها التجديدية الناهضة إلى تداول سلمي للسلطة و إنصاف السلطة التشريعية و تخليصها من المناصفة و التعيين. و دامت القوى السياسية تسعى إلى تثبيت نفسها فبإمكانها أن تعطي لنفسها قوة إضافة هي قوة العزل و التحية لطرف بات مكشوفاً بعض الشيء و الفرصة ما زالت سانحة لأن تقزم بعض الأطراف الطامحة و التخفيف من رعونتها و صلابتها. الوصول إلى هذا المستوى من الثقة في الذات و في العمل يقتضي أن تستجيب القوى السياسية إلى المطلب الملح دوماً وهو العمل من خلال أرضية مشتركة تجمع بينها و تقلل من حجم الانفراد الذي قد يحصل نتيجة للاختلاف السياسية في التعاطي مع القضايا السياسية المطروحة.

اتجاه القضايا الشعبية و قضايا الإصلاح السياسي الوطني و هو يحاول جاهداً الاستفادة من الخلافات داخل العائلة الحاكمة لتمرير مخططه السري الذي كشف بعض أرواقه صلاح البندر في نوفمبر ٢٠٠٦. السؤال المطروح وسط هذه الضجة هو أين سيقف التجديد السياسي و إلى أي مدى يمكن للقوى السياسية الاستفادة من ما حدث؟ بعد الانقلاب الدستوري في ٢٠٠٢ أصبح الإصلاح أو التجديد السياسي في المقعد الخلفي كما يقول Andrew England في مقاله الأخير الصادر في هذا الشهر و بالتالي فإن التفكير في معالجة هذا الوضع يكاد ينحصر في إعادة موقع الإصلاح السياسي إلى الواجهة من جديد . و على ضوء الانعكاسات السابقة لا يبدو أن الإصلاح السياسي سيكون بخير بتجسيم رئاسة الحكومة و سحب كثير من صلاحيات رئيسها إذ أن القوى الداخلة على الخط هي أكثر جهوزية لتعطيل أي ملف إصلاحي لا يتفق ومطامحها و تطلعاتها غير البريئة، و بعبارة أكثر دلالة إن قوى التعطيل لن ينتهي دورها عند هذا المقطع الزمني، بل أن المتوقع هو حلول قوة بديلة عن القوة الحالية تمثله جماعة الخط الثالث في الدولة. إن خطورة هذا الخط تقترب من خطورة الخط الحالي من ناحية التعطيل وهو

مهما كانت نتائج الخلاف بين ولي العهد ورئيس الوزراء وما آلت إليه الأمور من تراجع رئيس الوزراء عن مواقفه السابقة و دخوله طاعة الملك مجدداً أو حتى ما حصل عليه ولي العهد من صلاحيات لم تكن تعطى له قبل نشر هذا الخلاف عبر رسائل متبادلة بين أقطاب الحكم. المهم في كل ذلك مراجعة انعكاسات ذلك الخلاف على مشروع التجديد السياسي و المطالبات الشعبية بإنجاز الرؤية السياسية التي دفع من أجلها الكثير. أولى تلك الانعكاسات انكشاف ساحة رئاسة الحكومة و قهرها إعلامياً و سياسياً و التأكيد على أنها مارست دور التعطيل في فترات سابقة كونها صاحبة الإرادة السياسية آنذاك و استمرت في ممارسة هذا الدور رغم التصريحات الإعلامية بدخولها مشروع التجديد السياسي. الأمر الثاني الذي يترتب على نشر هذا الخلاف إلى العلن هو أن بنية العائلة الحاكمة في البحرين لم تعد تلك البنية الأسطورية أو المعروف عنها توحدتها و تماسكها مقارنة مع عوائل حاكمة أخرى شهدت انقلابات و تصفيات جسدية لوقت قريب جداً. أما الأمر الثالث فهو يتعلق بدخول طرف من العائلة الحاكمة بشكل مثير للريبة على خط هذا الخلاف. الطرف المشار إليه يمتلك رؤية متشددة



فاطمة البهاني

عاشوراء نبض بداخلنا

كل عام تأتي عاشوراء لتعرض على مرآنا سيل من الأحداث التي عاشها آل بيت رسول الله ، بدافع استخلاص الدروس والعبر التي يجب تفعيلها في واقعنا المعاصر. وفي حقيقة الأمر إن ما يجسد ويمثل على أرض كربلاء لهو «الصبر والإرادة» التي تمثلت في بيت الرسالة، وما أوجنا إلى ذلك لنبقى صامدين من أجل صد منعطفات الحياة الصعبة التي تحولنا عن أهدافنا وطريقنا السوي. فمعنافة أرواحنا عاشوراء يأتي بصد الإبحار في عالم حسيني حق نحو مزيداً من التغيير الذاتي والنفسي والعيش في إطارات روحانية وقبسات نورانية. فالروح الحسينية الصادقة تستقبل محرم بمزيداً من إرادة التغيير واللجوء إلى الإلهام الرباني ، وذلك نحو الاستزادة و البحث عن الطهر الروحي والنقاء الحقيقي. فما تعيشه الروح من منعطفات ذاتية ومصارعة مع القدر الحتمي والواقع الحالي يتطلب منها مصالحة ووقفة جادة للإمساك بزمام التغيير وتصحيح مسارها نحو أكثر نورانياً. وهذا ما يسعنا إلا أن نقول إن للروح والكيان الحسيني حضوراً في كل ذات شيعية تتجدد كل عام في عاشوراء لتعلن العشق الذائب في رحاب آل بيت رسول، وتضج الفخر والاعتزاز بالانتساب للقافلة الحسينية، مصرحة القوة والعزم الثبات على خصب سبيل الحق والسلام. تذكرنا عاشوراء «بالعشق الحسيني» الذي لا ينتهي ولا يظمأ أبد الدهر .. عشق يأجج بداخلنا حرارة الشوق للاستزادة من فيض دروس وعبر لا تفتنى أبداً. وهذا ما يؤكد لنا ما تعيشه نفوسنا من تطلع نحو الإصلاح والبحث عن رحاب أوسع لمعالجة الذات بالانجذاب إلى فيوضات بيت الرسالة ودروسهم النبيلة. فعندما يقبل علينا عاشوراء ويغطينا بأحزانه ويكتسحنا بسواده تهنوا نفوسنا إلى الارتشاف من سيل دروس كربلاء التي هي قديمة في أحداثها والحديثة والأنية في أبعادها، وهذا ما يوجب بداخلنا مزيداً من الفوص في رحاب آل بيت رسول الله، فهنيئاً للسائرين على الخطى الحسينية، وهنيئاً لمن حلقت روحه في مضمار كربلاء وعظم أجوركم أيها القراء الحسينيون.

moorshd@hotmail.com



السيد هاشم سلمان

زواج السعيدي...في الدفاع عن الخط اليزيدي

ويشهد على ذلك حتى أئمة المذاهب الإسلامية الذين تتلمذوا على أيديهم، فهم لا يقبلون التعرض إليهم بأي شكل من الأشكال بل يقف أكثر الناس تعصبا موقفاً حازماً من يزيد بن معاوية ويعتبره فاسقاً لقتله الإمام الحسين (ع) وتعرضه لذرية رسول الله (ص) ومجاهرته بالفسق والعصيان وشرب الخمر، ولم يتجرأ أحد عن الدفاع عنه سوى أولئك الذين يحملون أهدافاً تماثل أهداف هذا الرجل الذي لا يعرف إلا اختلاق الفتن والأزمات. لذلك لم يأت هجومه الأخير على سماحة الشيخ عيسى قاسم وعلى أئمة أهل البيت اعتباراً وإنما هو نتاج لخطوات سابقة وأخرى لاحقة وسوف يتماذى أكثر وأكثر كلما أمن العقوبة لأنه يعتقد بأن الحماية التي ستوفر إليه ستجنيه الإفلات من أروقة المحاكم وهو ما يدفعه للمزيد من التنازيم وسيوزع على الناس اتهاماته المجانية بالشرك والكفر وكأنه يملك مفاتيح الغيب ليدخل من شاء الجنة ويخرج منها من يشاء.

والدعوة عليهم كما يدعو على اليهود والنصارى. وليدل على تأمره جاءت دعوته لتكريم ضابط المخابرات السابق إبان هندرسون زاعماً أنه - أي الضابط - كان مخلصاً للقيادة وخدم المملكة ويجب أن يتم تكريمه بدلاً من محاكمته. لذلك ثارت ثائرتة حين سمع من فضيلة الشيخ عيسى قاسم بأن الأمة لا تقبل خط يزيد فيرد عليه قائلاً: <<أما قولك المغرض والمحرص (صنع إسلام جديد لا يقبل خلافة يزيد) فهذه العبارة مفرضة، نعم هي مفرضة حسب تصوره لأنه لا يستطيع تحمّل التعريض بالخط اليزيدي، كيف لا وهو يدافع عن الضابط الذي تلوث يده بدماء أبناء الشعب ويطلب بتكريمه. كيف لا وهو يتعرض لأئمة أهل البيت عليهم السلام بما لم يتجرأ عليهم أحد مثله من السنة والشيعنة قاطبة. فجميع المذاهب الإسلامية على اختلاف تلوينها بما فيها المذهبيين الكبارين يحترمون أهل البيت ويجلونهم ويعترفون لهم بسعة العلم والمعرفة والزهد والتقوى،

لست بصد الرد على مهاترات هذا الرجل فهو أحقر من أن يجهد الإنسان نفسه بالرد على أراجيفه خصوصاً وأنه من الأسماء التي وردت في التقرير المثير، لذلك فهو يعمل وفق أجندة خاصة للتأمر على أبناء هذا الوطن وخلق الفتن لمصالح محددة يستفيد منها هو وأمثاله ومن يشار إليهم في التأمر. وبالرغم من أن التجاهل للآثار المقصودة التي يثيرها بين الفينة والأخرى يسقط المخططات التي يكون هو واجهتها وتديرها أيد خفية، إلا أن اعتدائه على المذهب وعلى أبناء المذهب في كل مناسبة واستغلال منبر الجمعة لثب سُمومه ضد الطائفة يجب ألا يمر دون حساب. وبراياً المتواضع كان من المفروض أن ترفع عليه أكثر من دعوى قضائية منذ زمن، من قبل أصحاب المآثم لتجهمه الدائم على المآثم الحسينية ووصفها بالمعابد، وكذلك من قبل أبناء الطائفة لتجهمه الدائم في خطب الجمعة

